البَابُ الثَّالِث

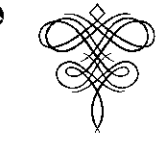

في الحروفِ التي تُزادُ خطًّا وإن لم يُنطقْ بها
وهي حروفُ العلةِ وهاء السَّكْتِ

أما الألفُ فتزادُ أوَّلًا، ووسطًا، وآخرًا.

* فالتي تُزاد في الأولِ هي ألف الوصل، وتكونُ في ثلاثةِ أنواعٍ:

• **الأول:** أل، سواء كانت للتعريف نحو: الرجل والغلام، أو زائدة نحو: الفضل والحسيْن، أو موصولة نحو[1]: الضارب والمضروب.

• **الثاني:** المصادرُ التسعةُ وما تصرف منها من فعلِ الأمرِ والماضى، وهي: الثلاثةُ الخماسيةُ نحو: اقْتدار، وانْطلاق، واحْمرار، مصادر: اقْتدرَ، وانطلق، واحمرَّ.

والستةُ السداسيَّةُ نحو: استخراج، واقْعنساس، واخشيشان واجلواذ، واحميرار، واقشعرار، مصادر: استخرج، واقْعَنْسَسَ[2]، واخْشَوْشَن، واجلَوَّز[3]، واحمارّ، واقشعرَّ.

(1) وهى الداخلة على اسم الفاعل أو اسم المفعول للعاقل وغيره بمعنى «الذى» وفروعه.

(2) اقعنسس: خرج صدره ودخل ظهره خلفه.

(3) اجلَوَّذ: مضى وأسرع، وكذا امتدَّ ودام.

وكذا الأمْر من الثلاثي نحو: انْصرْ، واضربْ، وافْتحْ، من الصحيح. واخْشَ، وادْع، وارْمِ من المعتلِّ.

• **الثالث**: الأسماءُ التسعةُ[1]، وهي: ابْن، وابْنة، وابْنُم[2]، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثْنتان، واست، وايْمُن[3].

* والتى تُزادُ في الوسطِ ألِفُ مائةٍ، ولو كانت مركبة من الآحاد، نحو ثلثمائة، وستمائة.

* والتي تُزادُ في الآخِر هي التي بعد واوِ الضميرِ المتطرفةِ، سواء كانت في الماضي نحو:

أكلوا، وشربوا.

أو في المضارع المحذوف النون لناصب أو جازم، نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: 24]،

أو في الأمر نحو: ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ﴾ [البقرة: 60].

* وأما الواوُ فتُزادُ في الوسطِ في ثلاثِ كلماتٍ، وهى:

أولَى الإشارية، وأولو، وأولات بمعنى أصحاب وصاحبات.

(1) هى عشرة، بإضافة «اسم» إليها.

(2) ابْنُم: لغة في ابن، وتتحرك نونه بحركة الميم رفعا ونصبا وجرًا.

(3) ايْمُن (ايم الله): اسم يضاف إلى اسم الله تعالى ليفيد اليمين والقسم.

* وتزاد في الآخِرِ في اسمِ (عمرو) غير المنصوبِ[1] للفرقِ بيْنه وبين عُمَر.

• وأما **الياءُ** فتزادُ، في غيْرِ لغةِ قُرَيْش، بيْن التاءِ المكسورةِ في الماضي وبيْن الهاءِ، نحو:

إذا وَضَعْتيه فسمِّيه محمدًا، وكقوله: لا أنتِ أطْعمتيها ولا سقيْتيها.

وأما **هاءُ السكتِ** فهي هاءٌ ساكنةٌ تزادُ بعد متحركٍ حركتُه غير إعرابيةٍ لأجْلِ الوقْفِ.

وبالنظرِ للوقْفِ تثبت خطًّا وتزادُ وجوبًا في فعلِ الأمرِ الذي صار على حرفٍ واحدٍ نحو:

قِهْ نفسَك، وعِهْ كلامي، وشِهْ[2] ثوْبَك.

وجوازًا في نحو: لِمهْ، وفيمَهْ، وكيْمَهْ، وهيهْ، ومالِيَهْ، وسُلْطانيهْ.

---

(1) غير المنصوب المنون، تقول: هذا جامع عمرو، عمرو بن العاص فاتح مصر، إنَّ عمرو بن هند من ملوك العرب.

(2) الأمر من وَقَى، ووعى، ووشى، يقال: وشى فلانٌ الثوبَ: نقشه وحسَّنه.

تدريب:

استكملْ الفضائل استكمالًا، واخل عن الرزائل حالًا ومآلا، وايمن الله واسمه الأعظم لرجُل خيرٌ من مائةٍ بلْ من تسعمائةٍ. وما زيدٌ خيرًا من عمرو إلَّا بصفاتِه، لا بمجردِ ذاتِه، فاعتبروا يا أولي الألْبابِ، ولا تقولوا: لِمَهْ ولا كيْفَهْ.

opeikandl.com